الارجوزة السنيه

﴿ في ﴾

(العقيدة المسيحيه)

﴿ تأليف ﴾

﴿ المرحوم عبد الله فريج ﴾

ضمنها مقال القديس بطرس السدمنتي في معتقدات الكنيسة القبطية
الارثوذكسية بناء على أمر غبطة بابا الاسكندرية وسائر الكرازة المرقسية
﴿ قداسة انبا كيرلس الخامس ﴾

تطلب من مطبعة الاقتصاد بالفجالة ومن المكتبة الجديدة
بشارع كلوت بك ومن سائر المكاتب الشهيرة بمصر

﴿ الطبعة الثالثة ﴾

﴿ مطبعة الاقتصاد بالفجاله بمصر سنة ١٦٢٩ للشهداء ﴾

صورة

غبطة بابا الاسكندرية وسائر الكرازة المرقسية

قداسة الانبا كيرلّس الخامس



مستعارة من مجلة الكرمة

الارجوزة السنيه

﴿ في ﴾

(العقيدة المسيحيه)

﴿ تأليف ﴾

﴿ المرحوم عبد الله فريج ﴾

ضمنها مقال القديس بطرس السدمنتي في معتقدات الكنيسة القبطية الارثوذكسية بناء على أمر غبطة بابا الاسكندرية وسائر الكرازة المرقسية
﴿ قداسة انبا كيرلس الخامس ﴾

تطلب من مطبعة الاقتصاد بالفجالة ومن المكتبة الجديدة بشارع كلوت بك ومن سائر المكاتب الشهيرة بمصر

﴿ الطبعة الثالثة ﴾

﴿ مطبعة الاقتصاد بالفجالة بمصر سنة ١٦٢٩ للشهداء ﴾

المجدُ لله القديمِ الازلي   ذاكَ الذي ليسَ له من اول
الدائمُ الفردُ القويُّ الابدي   القادرُ الحقُّ الاجلُّ السرمدي
فهو الالهُ الواحدُ الجليلُ   من ليسَ في خلقٍ لهُ مثيلُ
نعمْ وحيدٌ مالهُ من ثانِ   في كاملِ الاوصافِ والمعاني
وانّما صفاتُه الذاتيَّهْ   ثلاثةٌ لازمةٌ اصليَّهْ
ثلاثةٌ قامتْ بهنَّ الذاتُ   وجودُهُ والنطقُ والحياةُ
وان ترُمْ صفاتَهُ الفعليّه   فها كها كثيرةٌ جليهْ
وما تبقّى فيه من صفاتِ   فها كها مسرودةٌ كالآتي
منزّهٌ عن سائرِ الاضدادِ   وما له في الخلقِ من اندادِ
هيهاتَ أن يحدّهُ الزمانُ   كلاّ ولا يحصرهُ المكانُ
عليه لا مدخلَ للاعراضِ   في غابرِ الاجيالِ أوفي الماضي
وهو الرؤوفُ الرازقُ الوديعُ   مجيبُ دعواتِ الورى السميعُ
الباسطُ القيُّومُ ذو الكمالِ   والعزةِ المرفوعةِ الجلالِ
ربُّ البرايا الواحدُ المعبودُ   لغيرهِ لا ينبغي السجودُ
القاهرُ الجبارُ ذو السلطانِ   الواهبُ الغفارُ للانسانِ
محجّبٌ عن رؤيةِ الابصارِ   ملءُ السما والارضِ والبحارِ

العادلُ القدّوسُ ذو الاحسانِ — منظّمُ الافلاكِ والاكوانِ

فهو على ما شاءَهُ قديرُ — اذ ما عليه مطلقاً عسيرُ

ولم يقُلْ عليه مستحيلُ — الاّ الذي ايمانهُ ضئيلُ

قد أبدعَ الاشياءَ عن يقينِ — بلا مشيرٍ لا ولا معينَ

ابدعها سبحانَهُ من العدَمْ — من غيرِ ماشيءٍ هناك في القِدَمْ

وبعد ذاك خلقَ الانسانا — وفي الصفا أسكنَهُ الجنانا

وقد دعى الانسانَ ذاك آدما — حيثُ على الاملاكِ قدرُهُ سما

وجعلَ امرأتَهُ معينه — تذُبُّ عن حقوقهِ أمينهْ

لكنّها كانت بعكسِ الحال — فخّاً رمى به الى الضلال

وقال يا آدمُ ذا الفردوسَ — قد حُلّلتْ فيه لك الغروسَ

ثم نهاهُ الحقُّ من بعضِ الشجرْ — وقال اياكَ وذيّاكَ الثمرْ

ان تأكلا منه قليلاً قوتا — لا بدّ حالَ الاكلِ ان تموتا

فحسد الشيطانُ غيظاً آدما — اذ ربه فضلاً عليهِ أنعما

فدخل الخبيثُ جوفَ الحيّهْ — مكيدةً منهُ وسوءَ بيّه

وقال يا حواءُ طيبي وافرحي — واصغي الى قولي عسى أن تربحي

لو تأكلانِ الآنَ من ذاك الثمرْ — لصرتما آلهةً فوقَ البشرْ

ولم يزلْ يطلي لها العبارهْ   حتى دعتها نفسُها الامّارهْ
وغرَّها الشيطانُ بالبهتانِ   ليدفعَ الزوجينِ في العصيانِ
فاكلتْ شيئاً واعطتْ بعلَها   اذ أورطته في غرور مثلها
وحينما قد خالفَ الاثنانِ   وصيةً للعادلِ الديانِ
قد طُردا من حضرةِ الكريمِ   وسُلبا من مجدهِ العظيمِ
وأخرجا لعالمِ الاحزانِ   ليخدما في طاعةِ الشيطانِ
وعوضاً عن مسكنِ النعيمِ   بمنزلِ الشقاءِ ذا الوخيمِ
واصبحت ذريّةُ الانسانِ   غنيمةً في قبضةِ الشيطانِ
يرمى بهم في وهدةِ الهلاكِ   والكلُّ شاكٍ من بلاهُ باكِ
ولم يزالوا في يدِ اللعينِ   خمسةَ آلافٍ من السنينِ
وبعدها قد مرَّ خمسمايهْ   كانت الى التاريخِ هذا غايهْ
حتى أتى الابنُ الوحيدُ الفادي   مخلّصاً لسائرِ العبادِ
فجاء ذا المولودُ من أبيهِ   بلا نظيرٍ لا ولا شبيه
بحيث لم يحصلْ له تجزّي   لا من أبيه لا ولا المعزّي
في مريمَ قد حلّ باللاهوتِ   متخذاً جبلّةَ الناسوتِ
كلاهما طبيعةٌ متّحدهْ   تجلُّ عن ادراكنا مبتعدهْ

لا يعتري كلتيهما انفصالُ   اذ عندنا هذا هو الضلالُ
فالآبُ والابنُ كلاهما معا   بذلك الروحِ المعزّي اجتمعا
بدون أن يزادَ شيءٌ في العددْ   سبحانه فقلْ هو الفردُ الصمدْ
وكلُّ أُقنومٍ تساوى جوهرا   مع غيرهِ لاشك في ذا أو مِرا
سرٌّ به التثليثُ والتوحيدَ   حارت به الاحرارُ والعبيدُ
لكنّه عند ذوي العقولِ   لم يعتريهم فيه من ذهولِ
فمَنْ تراه منكراً ذا المعتقدَ   وقال مهلاً كيف تثليثُ الاحدْ
قلْ صاحِ هذا حقٌّ مافيه خللْ   واضرب له بالشمس ذيّاك المثل
جرمٌ ونورٌ مع حرورٍ زائدهْ   ثلاثةٌ والكلُّ شمسٌ واحده
متّحدٌ جميعها اتحادا   بلا انفصال يقبلُ الأعدادَا
أما مجيءُ الربّ هذا لا يرى   شيءٌ غريبٌ مثله بين الورى
يحارُ فيه العاقلُ اللبيبُ   لانه في أمرهِ عجيبُ
قد ولدته مريمُ البتولُ   من غيرِ ما يعرفها حليلُ
اذ حملتْ بجسمهِ المحسوسِ   طيّ الحشا من روحهِ القدوسِ
ووضعته أمّه المختاره   في مِذود من داخلِ المغاره
في بيت لحمٍ اذ أتى المجوسُ   حيث هداهم نحوه القدوسُ

واذ رأوه نائماً في المذودِ   خرّوا له طراً بهامٍ سجَدا
وبادروا اليه بالهدايا   وافضلِ الهباتِ والعطايا
فدُعي المولودُ ذا يسوعا   وكان في أخلاقه وديعا
طفلٌ تربّى في حجورِ العفه   في طاعةٍ مع أمه وإلفه
فشب في التقوى وفي الصلاحِ   مرتقياً معارجَ الفلاحِ
يزدادُ في ذكائه والحكمه   والعلمِ والآدابِ ثم النعمه
ومرةً في أحدِ المجامعِ   قد وجدوهُ مع ذوي الشرائعِ
مجادلاً أئمةً في الدينِ   وعمره بضعٌ من السنينِ
ولم يزل مستكتماً لأمره   لثلاثينَ قد خلتْ من عمرهِ
وبعد تلك المدةِ المذكوره   والسيرةِ المشكورةِ المبروره
آنَ له الشروعُ في عملهِ   ذاك الذي كان أتى من أجلهِ
وابتدأ الطوافَ في الانحاءِ   وسائرِ الاقطارِ والارجاءِ
يبشّرُ الداني كذا والقاصي   بملكوتِ اللهِ والخلاصِ
وكان ينحو أغلبَ المعابدِ   منتقلاً من واحد لواحدِ
يهدي الملا باصدقِ الاقوالِ   مبرهناً للناسِ بالامثالِ
وربما قد وبّخَ الاشرارا   في وعظهِ وزادهم تكرارا

مواعظ قد أودعتْ فيها حِكَمْ   يحقُّ أن يسعى لها منا القدَمْ
كقولهِ في مُحكَمِ الانجيلِ   لكلِّ طاغٍ في الورى ضليلِ
ماذا يفيدُ أيها الانسانُ   مَن غرَّهُ في فعلهِ الشيطانُ
أن تكسبَ العوالمَ المشاهدَهْ   وتخسرنَّ النفسَ تلك الخالدهْ
وقولهُ سبحانهُ الديانُ   كما تدينُ يا فتى تدانُ
وأيُّ كيلٍ كلتهُ تصحبهِ   اليك لا شك يكيلون بهِ
والمشتهي في القلبِ منه بالمنى   امرأةً كأنه بها زنى
وهكذا من دررٍ حكميَّهْ   قد رُصِّعتْ في جملٍ روحيَّهْ
تقرّبُ المخلوقَ من مولاه   فيذكرهُ حيثُ لا ينساهُ
فمثلُ هذا القولِ يا اخوانُ   هيهاتَ أن يأتي به انسانُ
ما لم يكنْ بالوحيِ والالهامِ   من روحِ قدسٍ في علاهُ سامِ
وطالما قد أفحمَ الفلاسفهْ   فمنه عادوا بالوجوهِ الكاسفهْ
واسكتَ الشيوخَ ثم الكهنه   مَنْ وجدوا امعه بتلكَ الازمنهْ
تعليمهُ قد عمَّ في المشارقِ   من دونِ رعدٍ لا ولا صواعقِ
وخفقتْ اعلامه القدسيّه   في كاملِ الممالكِ الغربيه
وحسبنا اشارة الصليبِ   من ذكرها يعبق نفح الطيبِ

أنظرْ ملوكَ الارض في الاكوانِ　　تحملها فخراً على التيجانِ

وكلُّ هذا جاء بالدليلِ　　شهادةً لصحةِ الأنجيلِ

ولم يزلْ يطوفُ في البلادِ　　مترحماً منه على العبادِ

يعلّم الجهالَ منهم مرشدا　　فيهتدي من ضل عن سُبل الهدى

فادهش الاقوامَ بالعلومِ　　وحكمة المنطوقِ والمفهومِ

وتبعته رسله الاثنيْ عشرْ　　اذ أمره في سائر الكون انتشرْ

وطرحوا ذا العالمَ الغرارا　　لاهلهِ وابتدروا الفرارَ

مفضّلين الدارَ تلك العليا　　وجدها على حطام الدُّنيا

وكانَ معهمْ يصنعُ الآياتِ　　في اكثر الاقطار والجهاتِ

فبينما قد كان في سفينهْ　　مضطجعاً في حالةٍ أمينهْ

قد هاج ذاك البحرُ واستطالا　　فشابهتْ أمواجهُ الجبالا

وهبّتِ الرياحُ والعواصفُ　　فالكلُّ نادى وهو باكٍ خائفُ

الطفْ بنا في الضيقِ يا ابن اللهِ　　من هذه الامواجِ والمياهْ

فاننا صرنا على وشكِ الغرقْ　　والقلب منا قد علا فيه القلقْ

فعند ما قامَ من المنامِ　　والكلُّ يبكون بدمعٍ هامِ

اجابهم بقولهِ الربّاني　　مهلاً قليلي الحظّ في الايمانِ

وانتهرَ البحرَ الذي قد هاجا   فسكّنَ الرياحَ والامواجا
فبهتتْ وقالت الحضارَ   من ذا الذي تطيعه البحارُ
الا الهٌ مطلقُ السلطانِ   يفعلُ ما شاء بلا توانِ
وكم وكم منه جرتْ عجائبُ   هيهاتَ يحصيها لعمري كاتبُ
فهو الالهُ الواحدُ الحقيقي   من غيرِ ما كذبٍ ولا تمليقِ
تنبأتْ عنه الينا الانبيا   كحزقيالَ المتقي وأرميا
بانه هو مسيحُ الله   منزّهٌ عن سائرِ الاشباه
لو لم يكن هو الالهُ الاعظمُ   ودينه هو الاصحُّ الاقومُ
لما أتى فينا بمعجزاتِ   لا سيّما اقامةُ الامواتِ
ولاشفى الامراضَ والاسقاما   وقوّم الكسيحَ فاستقاما
ولم يكنْ يفتّحُ العميانا   بامره فينظروا عيانا
أنظرْ تجدهُ جاءنا فقيرا   لم يمتلكْ في عمره نقيرا
مجرّداً من سائرِ المتاعِ   والمالِ والعقارِ والاتباعِ
لا رمحَ في يديه او مزراقا   يفري به الصدورَ والاعناقا
بل جاءنا كالحملِ الوديعِ   بدون جاهٍ شامخٍ رفيعِ
مع ذلكَ امتدّ به الايمانُ   وآمنتْ بدينهِ الاكوانُ

واذ به قد آمنَ الكثيرُ　　من آل اسرائيلَ يا خبيرُ
قد حسدتهُ رؤساءُ الشعبِ　　وفنّدوا أعمالهُ بالكذبِ
وأتمروا جميعهم والكتبهْ　　مع علماء الدين قصدَ الغلبهْ
وقالوا لا بدّ لنا من قتلهِ　　لئلا يردي ديننا بفعلهِ
فذهبوا للحاكمِ الروماني　　وقدّموا الشكوى بلا توانِ
فقبلَ المذكورُ تلك الدعوى　　مراعياً فيها وجوهَ التقوى
وبعد ما قد نظرَ القضيّهْ　　بكلّ اخلاصٍ وصفو نيّهْ
ولم يجد اثماً ولا ملاما　　أوأيّ ذنبٍ يوجبُ الاعداما
اجابهم بيلاطسُ البنطيُّ　　يسوع هذا رجلٌ بريءُ
فلم أجدْ عليه قطّ من عللْ　　تستوجب الموت الذي يفني الاجل
فصاح ذا الشعب بصوتٍ زاجرِ　　أصلبْ لنا حتماً يسوع الناصرِ
فدمُّه لمسفوك في أسبابنا　　هذا علينا وعلى أولادِنا
واذ له قد آن أن يختارا　　لينقذ الاخيار والابرارا
قد صلبتهُ أمّةُ اليهودِ　　معلّقاً من فوقِ ذاك العود
ما بين لصّين مِن الاشرارِ　　عن اليمينِ وعن اليسارِ
من غيرِ ذنبٍ لا ولا جنايهْ　　فيالها من جهلهمْ غوايهْ

مع انه لم يطلبِ انتقاماً   ولم يوجّهْ نحوهم ملاما
ولم يكنْ بساخطٍ عليهمِ   بل قلبهُ منجذبٌ اليهم
وقد دعى أباه يرجو المغفرهْ   لهؤلاء الخائنينَ الكفره
وبعد أن اسلمَ منه الروحا   محتملاً في جسمهِ الجروحا
قد نزل ابنُ اللهِ للجحيم   وأصعدَ الابرارَ للنعيمِ
ثم فدانا من عذابِ النارِ   بدمّهِ المسفوكِ من فجّارِ
وحملَ الآلامَ باختيارهِ   من أجلنا لم يكترثْ بعارهِ
فيالها محبةٌ لا توصفُ   وكرماً من غيره لا يعرفُ
بان يموت الرب عن جنس البشرْ   فمثلُ هذا قط لم يسمعْ خبرْ
واذ عن الصليبِ قد دلوهُ   في تربةٍ جديدةٍ واروهُ
ثم أوى ثلاثةَ الايامِ   في قبرهِ ليستْ على التمامِ
وبعد هذا قامَ في يومِ الاحدْ   مخالطاً للناس رغمَ من جحد
وقد رآهُ رسلهُ عيانا   فآمنوا وثبّتوا الايمانا
وبعد ما معهم اويقاتاً قضى   لجبلِ الزيتونِ يوماً قد مضى
وكان معه رسلهُ الاطهارُ   وغيرهم من الملا حضارُ
وبينما كانوا هناك كلهمْ   وهو على أسرارهِ يدلهمْ



صورة المسيح صاعداً . مستعارة من مجلة الكرمة

قد صعدَ المسيحُ في الهواءِ بجسمه حيًّا الى السماء
وكلهم اليه شاخصونا وباسمه فخراً يسبّحونا
وكان ذاك الاربعون بعد ما قام من الاموات عداً محكما
فجلس المسيحُ يا احبابي بكل مجد عن يمين الآب
وبعد عشر من صعودِ بالعددْ لرسله أوفى بما كان وعدْ
فارسلَ الروحَ الى العليّهْ بصورة كألسن ناريّهْ
حلّ عليهم كلهم تماما كأنه يقريهمُ السلاما
وقد حباهم عملَ القوّات على شفا الامراض والعاهات
فامتلأوا جميعهم بالروح متمّمين ما اليهم يوحي
وصنعوا باسم يسوع الناصري عجائباً ليس لها من آخر
وبعد ما قد فعلوا الآيات ونطقوا بسائر اللغات
قد ذهبوا لشاسع البلدان يبشرون الناسَ بالايمان
مضطهدين من جميعِ العالمِ لم يختشوا في الحق لوم اللائم
ولم يخافوا الموتَ في الاهوال أو يرهبوا الملوكَ في الجدال
بل دخلوا في أصعب المسالك يبشرونَ أعظمَ الممالك
فآمنت بوعظهم جلّ الاممْ من سائرِ الانامِ عربٌ وعجمْ

وبعد ما قد مهّدوا السبيلا ... ونشروا بين الورى الانجيلا
استشهدوا طرًّا على التحقيق ... بالقتل والصلب وبالحريق
واغتنموا أجراً لهم معظّما ... كان معداً لذويه في السما
فذاك دينُ الحقّ والانصاف ... ما لم يكن فيه سوى العفاف
وحسبنا آدابهُ والحشمهْ ... وما به من نعمة وحكمهْ
فلا ترى ثلاثةً أو أربعهْ ... لرجلٍ يعشنَ في بيتٍ معهْ
وليس فيه العينُ بالعين فدا ... والسنُّ بالسنّ كما قد وردا
ولم يكن بالجبر والالزام ... كما جرى في سالف الايام
فالدينُ بالحسنى وبالتودُّد ... ولم يكن بالصارم المهنّد
فديننا حقاً على الاديان ... تاجاً يرى من أفخر التيجان
مطهّرٌ من سائر الشوائب ... وما له بين الورى من عائب
يأمر بالمعروف والاحسان ... والصفح عما قد جناهُ الجاني
فلا خلاص يرتجى بلاهُ ... بمقتضى ما قاله الالهُ
اذا أكد المسيحُ ذاك الفادي ... من فمه الكريم للعباد
ان الذي لم يعتمدْ بالماء ... في العالمين من بني حواء
لن ينظرنّ ملكوت الله ... تحيطهُ الشرورُ والدواهي

عنْ وجهِ ربٍّ يختفي مدحورا   في ظلمةٍ لم يرَ فيها نورا
فقدموا شكراً الى المسيحِ   من جاءنا بدينه الصحيحِ
واستعصموا يا أيها الاخوانُ   بخير دينٍ شاده الرحمنُ
والصوم والصلاة ركنا الدينِ   فاستوثقوا بحبله المتينِ
فالربُّ اوصى شعبه عليهما   بقوله يدعو الملا اليهما
صوموا وصلوا عاملين الواجبا   دوماً لكي لا تدخلوا التجاربا
وان صنعتمْ هذه الوصايا   فتمموها الكلَّ في الخفايا
ولا بفخرٍ تذهبوا للسوقِ   وتضربوا امامكم بالبوق
وان تكن احسنتَ للمسكينِ   لا تعلم الشمال باليمين
وربنا سبحانهُ تعالى   لا زال عنا يبعدُ الضلالا
والحمدُ لله على الهدايهْ   في مبدإ الامر وفي النهايهْ







